رابط المادة على منصة باحث

شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

4 شرح جامع العلوم والحكم - تتمة الحديث 1) إنما الأعمال بالنيات (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

اقرأ الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قد روى وكيع في كتابه عن الاعمش عن شقيق هو ابو وائل قال خطب اعرابي من الحي امرأة يقال - 00:00:01

لها ام قيس فابت ان تزوجه حتى يهاجر. فهاجر فتزوجته فكنا نسميه مهاجر ام قيس قال فقال عبد الله يعني ابن مسعود من هاجر يبتغي شيئا فهو له وهذا السياق يقتضي ان هذا لم يكن في عهد النبي - 00:00:21

صلى الله عليه وسلم وانما كان في عهد ابن مسعود ولكن روي من طريق من طريق سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي في وائل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تزوجه حتى يهاجر - 00:00:41

فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر ام قيس. قال ابن مسعود من هاجر لشيء فهو له. فقد ان قصة مهاجر ام قيس هي كانت سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأته - 00:01:01

ينكحها وذكر ذلك كثير من المتأخرين في كتبهم ولم نرى لذلك اصلا باسناد يصح والله اعلم وسائر الاعمال كالهجرة في هذا المعنى فصلاحها وفسادها بحسب النية الباعثة عليها كالجهاد والحج - 00:01:21

وغيرهما. نعم يقصد هنا صلاحها وفسادها من حيث القبول والاجر وهذا هو الغالب على الاصطلاح الشرعي. الغالب على الاصلاح الشرعي كما اسلف الشيخ في اول الحديث عن هذا الموضوع ذكر ان اغلب المعنى الغالب في النصوص الشرعية وعند السلف هو ان المقصود بالنية اولا اصلاح النية اولا القبول عند الله عز - 00:01:41

تجلثم الاجر من الله. وهما متلازمان. الاجر ملازم للقبول. والقبول ملازم للاجر. فان الله عز وجل اذا قبل من عبده العمل اجر عليه ولا يأجره الا على المقبول. فهما متلازمان. فصلاحها اي الاعمال وفسادها - 00:02:11

من حيث القبول والاجر. لا من حيث الوقوع والحصون قد تصلح ظاهرا الانسان قد يعمل عملا دنيا دنيويا صالحا من الناحية الدنيوية بمعنى انهم استكمل الكمال في الجانب الظاهري. كالصنعة وسائر الاعمال الظاهرة قد تكون صالحة - 00:02:37

بمعنى اداها على الوجه المادي المطلوب لكن قبل لا تكون صالحة عند الله عز وجل اي لا غير مقبولة ولا مأجور عليها نعم وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اختلاف نيات الناس في الجهاد وما يقصد وما يقصد به من الرياء واظهار الشجاعة - 00:03:03

والعصبية وغير ذلك اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله خرج بهذا كل كل ما سألوا عنه من المقاصد الدنيوية - 00:03:32

في الصحيحين على هذا اه طبعا الشيخ سيؤكد على هذه القاعدة لكن لما وردت هنا احب ان اربطها يعني او ان انبه على خطأ يقع عند كثير من طلاب العلم فضلا عن العوام - 00:03:49

وهو وجود المقاصد الدموية تبع للعمل. لا اصل نتكلم عنه بمعنى ان المجاهد في سبيل الله اذا كان قصده في الجهاد في سبيل الله قصده وجه الله عز وجل وطلب الشهادة - 00:04:09

ونصرة الدين استجابة لامر الله فهو يؤجر على نيته. ومع ذلك فانما يتطلع اليه من او مقاصد الدنيا لا يضر باصل النية. ما دام ليس هو الاصل لان الانسان لا يستغني عن حوائج الدنيا والمجاهد في سبيل الله. كونه يتطلع بعد - 00:04:36

ان يخلص نيته لله كونه يتطلع الى غنائم يسد بها حاجته لانه منقطع للجهاد ويستغني عن سؤال الناس او عن استجدائهم هذا لا يضر باصل النية. وهذا في كثير من الاعمال التي يعني يحصل بها مصالح - 00:05:06
دنيوية تبعا يحصل بها مصالح دنيوية تبعا كالجهاد والحج وكثير من اعمال الحسبة ايضا كثير من اعمال الحسبة يحصل بها مصالح دنيوية تأتي بمكافأة من من الدولة او من احيانا مصالح تأتي من من قبل الناس لا يطلبها الشخص. هذا لا يضر باصل النية - 00:05:28
سيأتي تقريره على وجه التفصيل انما احببت شرعي لاشير اليه هنا آآ لان الحديث اشار الى من يقاتل للشجاعة والعصبية ونحو ذلك بمعنى اصل المقصد مقصد للجهاد ما كان الا في ان يقال انه شجاع او ان يقال انه مثلا آآ قوي او يقال انه - 00:05:56
او او يقاتل من اجل نصر قومه نصر قومه او يقاتل عن غير ما يجوز القتال له كان يقاتل دفاعا عن امور دنيوية ولم يكن قصده قصده وجه الله عز وجل. وهنا ايضا آآ جاءت عبارة احب ان انبه اليها مرة اخرى - 00:06:24
تشبه ما ذكرته من قبل وهو ان الانسان او المسلم اذا دهم بلده عدو وكان يقاتل من اجل الدفاع عن بلده هذا جهاد اقول نعم المسألة فيها تفصيل اذا كان المسلم يقاتل عن بلده حماية لبلد الاسلام الذي تقام فيه شعائر الدين - 00:06:50
ويظهر فيه التوحيد وحماية عن انفس المسلمين واموالهم واعراضهم. من باب الدفاع عن البلد لانه ومسلم لانه بلد الاسلام لا لانه تراب. فهذا مشروع ولا يكون قتال الدفاع وجهاد الدفاع الا بهذي الصورة - 00:07:23
اي تصور جهاد الدفاع عن بلاد المسلمين الا بهذه الصورة. لان العدو هو الذي فرض نفسه عليك. ما ذهبت لتقاتله يسلم او او او يصرف او يدفع الجنسية لا هو جاءك جاءك يستهدف بلدك - 00:07:43
فقتال المسلم دفاعا عن بلده هو في سبيل الله اذا كان على هذه النية الدفاع عن بلاد المسلمين واموالهم واعراضهم ولا يكون الدفاع الا بهذه الصورة. نعم في الصحيحين عن ابي عن ابي موسى الاشعري ان اعرابيا - 00:08:02
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل يقاتل ليرى مكانه. فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:24
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وفي رواية لمسلم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة. ويقاتل حمية ويقاتل رياء. فاي ذلك في سبيل الله؟ فذكر الحديث - 00:08:44
وفي رواية له ايضا الرجل يقاتل غضبا ويقاتل حمية. وخرج النسائي من حديث ابي امامة قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر؟ ما له؟ فقال رسول - 00:09:04
والله صلى الله عليه وسلم لا شيء له. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه. وخرج ابو داوود من حديث ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله - 00:09:24
رجل يريد الجهاد وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر له. فاعاد عليه ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اجر له. وخرج الامام احمد وابو داوود من حديث معاذ ابن جبل - 00:09:44
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة ويا سرى الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله. واما من غزا فخرا ورياء وسمعة - 00:10:04
وعصى الامام وافسد في الارظ فانه لم يرجع بالكفاف. قوله ياسر الشريك اي عامل شريكه معاملة حسنة اي باليسر والسماح. وان في القلب الكريمة يعني الغالي والنفيس من ماله. وياسر - 00:10:24
يعني احسن معاملة شريكة. شريكي وعامله باليسر والسماحة. نعم. وخرج ابو داوود من حديث عبدالله بن عمرو قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو. فقال ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا - 00:10:44
ان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا. على اي حال قاتلت او قتلت. بعثك الله على تلك الحال وخرج مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى - 00:11:04

فيوم القيامة عليه رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكن قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به - 00:11:24

فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه. وقرأ القرآن فاوتي به نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته. وقرأت فيك القرآن. قال ولكن تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على - 00:11:44

وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها. الا انفقت فيها - 00:12:14

قال كذبت ولكن فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار وفي الحديث ان معاوية لما بلغه هذا الحديث بكى حتى غشي عليه. فلما افاق قال - 00:12:34

صدق الله ورسوله. قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وقد ورد الوعيد على تعلم العلم - 00:12:54

لغير وجه الله كما خرجه الامام احمد وابو داوود وابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من - 00:13:14

الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها. وخرج الترمذي من حديث كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء او يصرف به وجوه - 00:13:34

الناس اليك ادخله الله النار. المماراة؟ نعم طبعا الجدال كثرة الجدال اه كثرة المناقشات دون غرض شرعي وهذا الحقيقة من الظواهر التي كثرت عند بعض طلاب العلم قد يكون بتأول من بعضهم بانه يريد ان ان يستزيد من العلم او يستطلع رأي الناس - 00:13:54

وبعضهم ايضا يأتي بها من باب يعني عرض ما عنده من معلومات. وهذه كلها من مداخل الشيطان على الناس يجب على طالب العلم ان يتنبه بان لا يجادل. العلم فيه تلقي وسؤال وجواب - 00:14:27

اما التمحل وكثرة الاسئلة والاجوبة وزيادة الاسئلة عن الحد الشرعي او حد المصلحة التي وقف عليها حاجة الناس او حاجة الشخص هذا يدخل في المراء وان كان مما يسميه بعظ الناس من باب المذاكرة او من باب يعني التفاهم على بعظ الامور او الوصول الى نتيجة كما يقول - 00:14:50

ومع ذلك الامر فيه مذلة ينبغي ان يتنبه له طالب العلم. نعم. وخرج الترمذي من حديث كعب ابن مالك عن كعب ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يجاري به العلماء او يصرف به وجوه - 00:15:15

الناس اليه ادخله الله النار. خرجه ابن ماجة بمعناه من حديث ابن عمر وحذيفة وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ حديث جابر لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس - 00:15:35

فمن فعل ذلك فالنار النار. وقال ابن مسعود لا تعلموا العلم لثلاث. لتماروا به السفهاء او او لتجار اذنوا به الفقهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله فانه يبقى ويذهب - 00:15:55

وما سواه قد ورد الوعيد على العمل لغير الله عموما. كما خرج الامام احمد من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالثناء والرفعة والدين والتمكين في الارض فمن - 00:16:15

عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب. واعلم ان نقف عند هذا لانه سيبدأ الشيخ في موضوع جديد يحتاج الى وقفة طويلة اخشى تأخذ منا وقتا يزيد عن حد الدرس لكن هنا - 00:16:35

اه ينبغي التنبه الى ان الشيخ اشار الى اهم الاعمال التي غالبا يدخلها الرياء او تختلط فيها المقاصد الحسنة بالمقاصد السيئة والدنيوية فبدأ بالهجرة والجهاد ثم بالعلم وهذه اهم الاعمال التي غالبا - 00:16:55

يشترط فيها المقاصد الجهاد ثم العلم وكذلك الهجرة قبل ذلك. وفي يومنا هذا اكثر ما يقع الناس في مسألة في اختلاط المقاصد في

مسألة طلب العلم. وهذه الحقيقة تحتاج الى الى الى بحث مؤسس - 00:17:25
يعالج اوضاع طلاب العلم في العصر الحاضر. لا سيما مع مستجدات الوسائل والجامعات والمدارس وغيرها ثم مع ايضا مستجدات الحياة التي تتعلق باعمال المسلم فكثير من الاعمال التي تناطق بالمسلم اليوم في البلاد الاسلامية وهذه البلاد - 00:17:47
بالاخص كثير منها يكون عن طريق الدراسة يعني عن طريق المؤهلات اغلب المناصب والاعمال في الاعمال الشرعية مثل القضاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحسبة ومثل ايضا التدريس للعلوم الشرعية وغير العلوم الشرعية ومثل كذلك الدعوة الى الله عز وجل - 00:18:17
هذه اصبحت الان تناط بادارات رسمية وزارات ومؤسسات تدفع مكافآت على العمل الشرعية للبحث احيانا. وتدفع رواتب ثم قبل ذلك هذه الادارات والمناصب الشرعية غالبا انها يشترط فيها المؤهلات الشهادات والشهادات تكون بالدراسة - 00:18:45
دراسة اما ان تكون دراسة شرعية بحتة او دراسة تغلب عليها العلوم الشرعية او دراسة غير شرعية لكن فيها مقررات شرعية تكون شرط للتحصيل المؤهل. وهذه في عامة التعليم في بلادنا. بل اه نصت - 00:19:17
الانظمة ولوائح العليا بانه لا يجوز ان يقوم تعليم بلا وجود علوم شرعية. اطلاقا حتى في في الكليات ما يسمونه بالعلمية والاقسام العلمية البحتة لابد فيها من يعني وجود مقررات شرعية - 00:19:37
وان كان بعض الادارات ما ادري تجهل هذا النظام او تتجاهله. لكن نعومة اذا الشاهد من هذا كله ان هذه الامور تخلط المقاصد. تختلط فيها المقاصد. فلا بد فيها من تحريف. يسير فيها شباب المسلمين بوضوح - 00:19:56
وكيف يعني المسلم يتخلص على اصل شرعي من هذه الاشكالات؟ هذا موضوع ان شاء الله سنبدأ به او سيؤصل له الشيخ في الدرس القادم واذكر ما يتيسر من القواعد المهمة في ذلك لانه كما ذكرت بدأ بالجهاد والامر بالمعروف - 00:20:16
بدأ في الجهات وطلب العلم والهجرة ثم سيذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ذكر جنس العمل عموم الاعمال. وهو الذي سيفصله في الدرس القادم ان العمل عموما اه لا بد فيه من تفصيل فيما يكون لله وما يكون لغير الله وما تختلط فيه المقاصد الدنيوية بالاخرى - 00:20:38
وما هو ديني بحت وما هو دنيوي بحت وما هو مشترك بينهما كل ذلك محل الدروس القادمة ان شاء الله ونسأل الله الاعانة والتوفيق الموضوع اللي سنقرأه من جمع العيون موضوع طويل وله شعب وانواع كثيرة لكن لا مانع اننا - 00:20:58
نأخذ مقدمة له ثم نكمل باقي ان شاء الله الدروس القادمة وصلنا الى صفحة تسعة وسبعين. تسعة وسبعين واعلم ان العمل لله لغير الله اقسام نعم. اقرأ الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:21:18
اعلم ان العمل لغير الله اقسام فتارة يكون رياء محضا بحيث لا يراد به سوى مراعاة المخلوقين لغرض دنيوي كحال المنافقين في صلاتهم كما قال الله عز وجل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس - 00:21:44
فيذكرون الله الا قليلا. قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم راء الاية وكذلك وصف الله الكفار بالرياء بقوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطلا - 00:22:04
ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله. وهذا الرياء المحض لا يكاد يصدر من مؤمن في فضل الصلاة والصيام. قد يصدر في الصدقة الواجبة او الحج وغيرهما من الاعمال الظاهرة او التي يتعدى نفعها فان الاخلاص فيه عزيز - 00:22:24
العمل لا يشك مسلم انه حابط. وان صاحبه يستحق المقت من الله والعقوبة. نعم. اه عندنا الان الشيخ مقسم قال واعلم ان العمل لغير الله اقسام هذا في اول الحديث عشان نضبط هذه الفقرات. هذا رقم واحد رقم واحد ان - 00:22:44
العمل يكون احيانا هي المحضن وهذا نسأل الله العافية العمل الذي لا يراد به وجه الله اصلا. وان الثاني الذي قال قال فيه وسط الصفحة قرأناه الان وتارة رقم اثنين. يكون العمل لله ويشاركه الرياء. ايضا هذا العام عمل نوعين - 00:23:04
هذا العمل نوعين النوع الاول اه ان يشاركه الرياء في اصله ان يقصد به يعني يقصد به غير الله مع الله يعني يشارك في المقصد

والثاني من هذا النوع ان تكون المشاركة عارضة - 00:23:24
يعني الاصل ان يكون العمل لله. ثم عرظت المشاركة او جاءت في لحظة ثم عاد الانسان الى الاخلاص. كمن قام يصلي مثلا كان اللي يصلي لله عز وجل لكن لما دخل انسان من الباب من باب المسجد وجد في نفسه مراعاة هذا الداخل - 00:23:52
مسترجع ودفع الوسواس او الرياء ورجع الى اصل هذا الى اصل النية. اصل القصد قصد الله عز وجل فهذا عارظ قد يؤاخذ لا يؤاخذ عليه الانسان. لكن هناك تقسيم اوظح من هذا. اه لعلي املي عليكم الان ثم نطبقه على ما ذكره الشيخ - 00:24:12
اولا ان يكون الرياء محض نسأل الله العافية هذا باطل كله وثانيا ان يكون الرياء عارض يعني بمعنى انه يكون الانسان عمل لله ثم بعد ذلك عارض الرياء اثناء العمل - 00:24:32
الصورة الثالثة ان يكون اصلا مخالط. يعني المسلم او هذا الانسان عندما عمل كان عنده خلط من البداية عندهم توجه لله وعنده مراعاة للخلق يحب ان يمدحوه او او يدفع الظر عن نفسه بهذا العمل فيكون الرياء مخالف للعمل اصلا - 00:24:59
وليس بعارض. هناك نوع رابع ذكره الشيخ لكن موب واضح سيأتي في يعني ربما لا نتناوله الا في الدرس وهو ان يكون العمل العارض يشبه الرياء وليس رياء الانسان يكون في عمله اصل قصده وجه الله عز وجل. اراد الله سبحانه بعمله - 00:25:18
لكنه اضاف الى ذلك ارادة منفعة مباحة هذا غالبا لا يضر بالقصد. يعني مثلا انسان اشتغل في اعمال الحسبة مثل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قصده قامت هذه الشعيرة لوجه الله عز وجل. لكنه ايضا قصد اخذ الراتب من اجل ان يستعين به على امور دنياه - 00:25:47
ويتفرغ لهذا العمل. ومثله طلب العلم ايضا. انسان يطلب العلم في الجامعات وغيرها. يكون قصده وجه الله. لكنه ما ما يمنع انه او ما منع من نفسه ان يتطلع الى المكافأة او الى الشهادة والراتب. او الوظيفة فهذا الامر العارض - 00:26:16
اذا كان مما اباحه الله عز وجل والانسان عنده في النية التمييز بين الامرين يعني لسه في قلبه لبس. يعني عنده في نيته انه فعلا اراد وجه الله عز وجل. وان ما عرظ له من منافع من نعمة الله - 00:26:36
عليه من نعمة الله عليه التي هيأها الله له فهذا امر لا يؤثر في اصل النية انما اللي يؤثر ان يكون وجود القصف المشترك المشاركة في القصد او العكس ان يكون الاصل طلب الدنيا وامور الدين وامور الحسبة امر يعرظ احيانا ويزول احيانا - 00:26:53
هذي مشكلة في الحقيقة ينبغي ان نتنبه لها المسلم سيأتي تفصيل في هذه السور من خلال كلام الشيخ اذا عندنا اربع سور الصورة الاولى على الرياء المحض والصورة الثانية المشاركة - 00:27:16
المخالطة الرئة الذي يعرظ يعرظ ويزول. والصورة الثالثة المشاركة في الاصل ان يكون اصلا عنده قصد لهذا وقصد لهذا هذا يعني آآ يرجع آآ الحكم عليه على نوع العمل هل هو عبادة محضة او غير عبادة محضة؟ سيأتي تفصيله. والنوع - 00:27:31
الرابع هو ان ان يجد او ان تدخل المنفعة العارضة على العمل ويكون العمل هو الاصل وتكون المنفعة العارقة مما اباحه الله عز وجل. المنفحة العارضة مما اباحه الله. وهذا اكثر ما ينطبق على الجهاد - 00:27:51
الجهاد كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة. ان الانسان ليس له الشهادة والاجر في الجهاد الا اذا كان قصده اعلاء الله لكن مع ذلك النزعة في الانسان تتطلع الى امر الدنيا من غير ان يكون هذا هو - 00:28:13
والقصد الاصلي في القلب ولذلك يعني قلوب المجاهدين قد تتعلق بالغنائم اذا حصلت. لكن ليس تعلقا اصليا انما هو امر عارض لم يؤثر على اصل النية. المجاهد اصل قصده هو يجاهد في سبيل الله. وان تعلو كلمة الله عز وجل. هذا قصد. ومع ذلك - 00:28:33
يعني ليس عنده مانع من ان يستفيد من الغنائم لانه متفرغ للجهاد ويحتاج الى ما ينعم الله به من الفين آآ لي سد به حاجته وحاجة ابنائه واسرته فهذا الامر ما دام من مباحات - 00:28:58
افتراضه على قصد المسلم ما دام عارض لا يضره باذن الله. وعليه يقاس غيره ولذلك لما جاءت الغنائم الى النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وتعرض له الصحابة بعد صلاة الفجر بعد ما جاءت - 00:29:18
الغنائم وتعرضوا له الصباح استعجالا باخذ انصبتهم من الغنائم؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما نهاهم عن ذلك بل ضحك ابتسم ثم قال

والله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت عليهم فتنافسوها كما - 00:29:37
فتهلككم كما اهلكتهم هذا ارشاد لهم لئلا يكون قصدهم الدنيا لكن مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم يتعرضون له ليأخذوا انصبتهم ابتسم ابتسامة المشفق الناصر صلى الله عليه وسلم ولم يعني يذكر لهم ان ما وقع في نفوسهم من التعلق بالغنائم انه باطل بل هذي نزع - 00:29:57
في الانسان فطره الله عليه. نعم وتارة يكون العمل لله. هذي الصورة الثانية. نعم. ويشاركه الرياء. فان شاركه من اصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه وحبوطه ايضا. نعم اذا الصورة هذي تتكون من صورتين - 00:30:21
يشاركه الرياء. المشاركة قد تكون من الاصل وقد لا تكون من الاصل اي تكون عارظة. نعم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:30:42
من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه لا لا غلط الشركة هذا خطأ وخرجه ابن ماجة ولفظه فانا منه بريء. وهو الذي اشرك خرج الامام احمد عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي - 00:31:02
فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك. وان الله عز وجل يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي شيئا فان جدة عمله قليله وكثيره بشريكه الذي اشرك به انا عنه غني. وخرج الامام احمد - 00:31:31
والترمذي وابن ماجة من حديث ابي سعيد من حديث ابي سعيد ابن ابي فضالة وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه. نادى مناد من كان اشرك في - 00:31:51
عمله لله عز وجل فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل. فان الله اغنى الشركاء عن الشرك وخرج البزار في مسنده من حديث الضحاك ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا - 00:32:11
خير شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي. يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم لله عز وجل فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما اخلص له. ولا تقولوا هذا لله وللرحم فان للرحم وليس لله - 00:32:31
لا شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء خرج النسائي باسناد جيد عن ابي امامة الباهلي ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:32:51
الله ارأيت ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا - 00:33:11
من العمل الا ما كان له خالصا. وابتغي به وجهه. وخرج الحاكم من حديث ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اني اقف الموقف اريد وجه الله واريد ان يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى - 00:33:31
الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا بعبادة ربه احدا. وممن روي عنه هذا المعنى. وممن روي عنه هذا المعنى وان العمل اذا خالطه - 00:33:51
او شيء من الرياء كان باطلا طائفة من السلف منهم عبادة ابن الصامت وابو الدرداء والحسن وسعيد ابن المسيب وغيرهم وفي مراسيل القاسم ابن مخيمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال - 00:34:11
حبة خردل من رياء. ولا نعرف عن السلف في هذا خلافا. وان كان فيه خلاف عن بعض المتأخرين. الصورة التي يقصد الشيخ انها ليس فيها خلاف هي الصورة التي يبقى فيها الرياء يعني بمعنى ان العمل يخالطه الرياء من اولها - 00:34:31
الى اخره. اما الرياء العارض الذي يدفعه الانسان فهو مثل الوسواس العارض الانسان احيانا يعرظ له شيء يدخل داخل قلبه بان يراعي الناس. ان يراعي نظر الناس اليه او سمعهم له. فان دافع هذا - 00:34:51
ان شاء الله لا يضره. لكن هنا ما قصد انه اجماع ليس فيه خلاف عند المتقدمين. من ان المخالط يفسد العمل كله هو المخاطلة خلطت الدائمة التي تستمر مع العمل من اوله الى اخره. وفي العبادات المحضة. اما العبادات غير المحضة فهذه فيها خلاف سيأتي ذكره. وبهذا نقف - 00:35:08

هذا المقطع مع تذكيركم بان قوله العبارة التالية فان خالطه او خالط نية الجهاد هذي الصورة الثالثة من صور تقسيم الاعمال ذكرنا واحد واثنين واثنين تحته قسمان ثم هذه الصورة الثالثة وان شاء الله في الدرس القادم لابد ان نجمع بين هذه الامور - 00:35:28
آآ من اجل ان تترابط ونعرف آآ وجوه التفصيل فيها بشكل واضح ان شاء الله. نسأل الله للجميع التوفيق والسداد والان نستعرض ما عندنا من اسئلة ان كان هناك اسئلة. جامع العلوم والحكم وقفنا على موقف يحتاج الى استئناف. ولذلك - 00:35:48
نعود ونبدأ من صفحة تسعة وسبعين النسخة المحققة من قوله وتارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء لانه سبق قبل ان نبدأ نقرأ سبق الاشارة الى اقسام العمل. واذكركم بها الان من اجل ان نستحضر السابق ونبدأ - 00:36:08
بفقرة واضحة ذكر الشيخ ان اقسام العمل من حيث الاخلاص من حيث الاخلاص تنقسم الى اقسام رئيسة. فرع عن هذه الاقسام امور فرعية. القسم الاول اخلاص النية لله عز وجل. وتجري - 00:36:28
اذا خالصا لا يدخله شيء. والنوع الثاني النية غير الخالصة اي النية نية العمل لغير الله. فالاول العمل الخالص والثاني العمل غير الخالص. او العمل الذي لا يقصد به وجه الله - 00:36:48
النوع الثالث العمل المخلوط النية التي فيها خلط تخلط تختلط فيها مقاصد العبد يكون عنده حب للعمل واحتساب لله عز وجل لكن ايضا تخالطه الرغبات وتخالطه من الرياء والسمعة وامور الدنيا ونحو ذلك. بعد ذلك سيفصل الشيخ في كل نوع فذكر النوع الاول آآ - 00:37:08
وقبل ذلك ثم ذكر هنا في قوله وتارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء نوع اخر سيفصل فيه على نحو سيذكره نبدأ من هذه الفقرة. نعم. الحمد لله رب العالمين. لحظة يا ابو عمر نبدأ من قبل - 00:37:38
من اقسام العمل معليش لو رجعنا لو رجعنا السطور الاثنين السطر الثالث واعلم ان العمل لغير الله من نفس الصفحة. نعم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:37:58
اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى واعلم ان العمل لغير الله اقسام. فتارة يكون رياء النهضة بحيث لا يراد به سوى سوى مراعاة المخلوقين لغرض دنيوي. كحال المنافقين في صلاتهم - 00:38:18
ما قال الله عز وجل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال تعالى وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون الاية. وكذلك - 00:38:38
وصف الله الكفار بالرياء في قوله. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس. ويصدون عن سبيل الله وهذا الرياء المقض لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام. وقد يصدر في الصدقة الواجبة او الحج. وهذا - 00:38:58
ان الرياء نوعين. اشار اليهما الشيخ اشارة واظحة. الرياء نوعين نوع رياء محف. هذا لاحظ وفي في للعبد في الاجر والمثوبة لا في الدنيا والاخرة الا ما يريده من الناس. يعني لا حظ له من الاجر. هذا - 00:39:18
والنوع الثاني الرياظ الرياء الذي يداخل العمل يشاركه وهذا ايظا يقوى ويظعف قد يكون اصلا خالص لوجه الله. لكن يدخله الرياء ويخرج او الانسان يدافع الرياء فيه. او العكس كذلك قد يمضي فيه الرياء لكن اصل عمل - 00:39:38
الله عز وجل اذا فالريا على نوعين الرياء الخالص وهذا هو بمعنى اخلاص النية لغير الله. او عدم اخلاص النية لله. والرياء غير الخالص اللي هو الذي تدخله المشاركة قويت او ضعفت. نعم. وقد يصدر في الصدقة الواجبة او الحج. غيرهما من الاعمال - 00:39:58
الظاهرة او التي يتعدى نفعها فان الاخلاص فيها عزيز. وهذا العمل لا يشك مسلم انه حاذر وان صاحبه يستحق المقت من الله والعقوبة. وتارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء. فان شاركه من اصله - 00:40:18
فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه وحبوطه ايضا. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي - 00:40:38
يا غيري تركته وشركه وخرجه ابن ماجة ولفظه فانا منه بريء وهو للذي اشرك. وخرج الامام احمد عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد - 00:40:58

ومن تصدق يراعي فقد اشرك وان الله عز وجل يقول انا خير قسيم بمن اشرك بي شيئا فان جذة عمله قليلة قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني - 00:41:18

الى اذا العمل يعني يشاركه الرياء ان شاركه من اصله فهو يبطل وان خلطه الرياء ان خالط عارظة فهذا ينقص المخالطة العارضة تنقص العمل وقد لا تبطله. كأن يكون الانسان على عمل صالح لكن - 00:41:38

يميل الى حبا يمدحه الناس على عمله. يجاهد لكنه يميل الى ان يذكر الناس في هذا ومع ذلك في اصل جهاده لله عز وجل. او كأن يصلي مثلا صلى لله وخرج من المسجد. لكن يجد في نفسه - 00:42:08

انه يحب ان يمدح على صلاته. هذا ينقص اجره والراجح والله اعلم انه لا يبطل. لكنه ينقص يخشى عليه يخشى عليه لو كان هذا ديدنه ان تغلبه نفسه الى الرياء الذي يغلب على العمل لكن اذا كانت - 00:42:28

هذه الامور عارضة. يعني الانسان بدأ عمله لله. واكمله لله لكن عرظه عارظ الرياء. عارض حب المدح عارض الرغبة في الدنيا الرغبة في امور تخالط العمل فالمخالطة التي لا تفسد الاصل تنقص الاجر لكنها - 00:42:48

والله اعلم لا تزيله من اصله. نعم. ها؟ نعم قد يقع. لا يشعر به. الرياء فيه مداخل على النفس قدر الانسان يعني احيانا يغفل عن الشعور بها بان نوازع في نفس الانسان في حين غفلة - 00:43:08

لا سيما مع غفلة القلب عن ذكر الله وشكره. قد يعني تدخل على النفس نزعة الرياء بدون ما يشعر بها الانسان شعورا بينا واضحا ولذلك اختلف السلف فيما ذكرته لكم يعني كان يعمل عملا صالحا ويحب مدح الناس او يرائيهم مع اصل النية بالله - 00:43:28

فلذلك بعض السلف قال ان هذا يفسد. وبعضهم قال ينقص. والراجح انه ينقص. لان حدث مثل هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. من بعض الناس المسلمين فما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان عمله يفسد يفسد. وقد يرائي الانسان في عمل اصله - 00:43:48

الاحتساب او يعني يظهر الاشياء التي فيها شيء من استظهار ما عنده كما حدث من من الصحابي ابو دجانة من ابي دجانة حينما استعرض بين الصفوف المشية اللي فيها كبرياء - 00:44:08

واستعراض فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انها مشية يبغضها الله الا في هذا المقام او هذا الموقف او نحو ما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هي مشية لو كانت في غير - 00:44:28

في هذا المقام كانت بغيضة. يعني فيها مراءات فيها نوع من التعالي والغرور استعراض العضلات لكنها في هذا المقام. اه لغرض عارض نعم. فخرج الامام احمد والترمذي وابن ماجة من حديث ابي سعيد ابن ابي فضالة وكان من - 00:44:38

الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله عز وجل فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل. فان الله اغنى الشركاء - 00:44:58

الشركة وخرج البزار في مسنده من حديث الضحاك ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي. يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم لله عز وجل - 00:45:18

ان الله لا يقبل من الاعمال الا ما اخلص له. ولا تقولوا هذا لله وللرحم. فانها للرحم. وليس لله منها شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم. فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء. وخرج النسائي - 00:45:38

باسناد جيد عن ابي امامة الباهلي ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له. فاعادها ثلاث مرات - 00:45:58

يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه. وخرج الحاكم من حديث ابن عباس قال رجل يا رسول الله اني اقف الموقف اريد - 00:46:18

لوجه الله واريد ان يرى موطني. فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ومما روي عنه - 00:46:38

ابو عمر في في هذه النصوص عموما نجد ان ان انها تنصب على العمل الذي على العمل الذي تخالطه الرياء من اصله. او تختلط فيه المقاصد من اصله. يعني اصل منشأ العمل عند العامل - 00:46:58

فيه خوف فهذا الظاهر وهو الذي تقتضيه هذه النصوص انه باطل من اصله. لانه المخالطة عدم الاخلاص جاء في اصل العمل. يقصد به وجه الله ويقصد به غرظا اخر. يقصد به يعني غرظ اخر منذ منشأ - 00:47:18

هذا الظاهر في اكثر النصوص التي وردت. لكن فيما اذا كان الرياء او السمعة او المقصد العارض جاء بعد العمل او في اثناء العمل فهذا هو الذي يقال انه ينقص العمل ولا يزيله - 00:47:38

الا اذا كانت المخالطة شركية لا قدر الله وهذا ينذر في في المؤمنين الذين هم على الفطرة. فاذا النصوص هذه في العمل الذي فيه الخلط من منشأه من اصله. في اصل نية القلب في من تنطوي عليه النفس. الخلط موجود. اما اذا - 00:47:58

عرظ الرياء عرظا للانسان فان لم يكن الرياء خالص يعني هدم ما قبله اه فيكون هذا العارض ينقص العمل ينقص الاجر ينقص الثواب لكن والله اعلم انه لا يفسد كما سيتبين من خلال خلاف السلف الذي - 00:48:18

الشيخ الان. نعم. وممن روي عنه هذا المعنى وان العمل اذا خالطه شيء من الرياء كان باطلا طائفة من السلام منهم عبادة ابن الصامت وابو الدرداء والحسن وسعيد ابن المسيب وغيرهم. وفي مراسيل القاسم المخيمرة - 00:48:38

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة خردل من رياء. ولا نعرف عن في هذا خلافا وان كان فيه خلاف عن بعض المتأخرين. فان خالط نية الجهاد مثلا نية غير - 00:48:58

خير الرياء مثل اخذ اجرة للخدمة او اخذ شيء من الغنيمة او التجارة نقص بذلك اجر جهادهم ولم يبطل بالكلية. وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغزاة اذا غنموا - 00:49:18

غنيمة تعجلوا تعجلوا ثلثي اجرهم. فان لم يغنموا شيئا تم لهم اجرهم. وقد ذكرنا فيما مضى حادثة تدل على ان من اراد بجهاده عرضا من الدنيا انه لا اجر له وهي محمولة على انه لم يكن له - 00:49:38

مرض في الجهاد الا الدنيا. مم نعم غير المخالطة. وهنا الشيخ فرق بين الخلط اذا كان رياء او اذا اذا كان رياء على التفصيل السابق. اذا كان رياء فهو على التفصيل السابق. ان كان لغير قصد الله فهذا لا شك انه - 00:49:58

ان كان الرياء دخل في فانش منشأ العمل فهو ايضا يبطل. اذا جاء الرياء عارظ والاصل سلامة العمل فان الرياء ينقص ولا يبطل لكن اذا كان المخالط غير الرياء فهو اخف. كما سيأتي. يعني اذا كان ما يعرظ الانسان ما يعرظ القصد والنية - 00:50:18

ومثلا اخذ الاجرة او حب الغنيمة او الحرص على كسب المال. فهذا اسهل من الرياء. وقد لا النية الا اذا كان هو المقصود اصلا. اما اذا كان المقصود الاحتساب لله عز وجل فان ما يعرظ - 00:50:38

الانسان من حب الدنيا حب غريزي. قد لا يدفعه وقد يكون فيه مصالح. يعني معاش العبد و تفرغ للجهاد والحسبة نعم. وقال الامام احمد التاجر والمستأجر والمكاري اجرهم على قدر ما يخلص من - 00:50:58

من نيتهم في غزاتهم. ولا يكون مثل من جاهد بنفسه وماله لا يخلط به غيره. وقال ايضا في من يأخذ نعم الامام احمد القصد من كلام الامام احمد انه قال لا يعدمون من اجر. انما الاجر على قدر النية على قدر النية. نعم - 00:51:18

وقال ايضا في من يأخذ جعلا على الجهاد اذا لم يخرج لاجل الدراهم فلا بأس ان يأخذ انه خرج لدينه فان اعطي شيئا اخذه وكذا روي عن عبد الله ابن عمرو قال اذا اجمع احدكم على الغزو - 00:51:38

فعوضه الله رزقا فلا بأس بذلك. واما ان واما ان ان احدكم ان اعطي درهما غزى ان منع درهما مكث فلا خير في ذلك. وكذا قال الاوزاعي اذا كانت نية الغازي على الغزو فلا ارى بأس - 00:51:58

وهكذا يقال في من اخذ شيئا في الحج ليحج به. اما عن نفسه او عن غيره. وقد روي عن مجاهد انه قال في الجمال وحج الاجير وحج التاجر. هو تمام لا ينقص من اجورهم شيء. وهو محمول على ان قصدهم الاصل - 00:52:18

كان هو الحج دون التكسب. واما ان كان اصل العمل لله ثم طرأت عليه نية الرياء. فان كان خاطرا ودفعه فلا يضره بغير خلاف. وان

استرسل معه فهل فهل يحبط به عمله؟ طبعا الشيخ هنا - 00:52:38
هنا الشيخ عاد لتفصيل ما ذكرته قبل قليل من الرياء العارض عاد ليفصل في الرياء الذي يعرض للانسان. نعم اعد اعد من اوله واما ان كان اصل العمل لله ثم طرأت عليه نية الرياء فان كان خاطرا - 00:52:58
دفع فلا يضره بغير خلاف. وان استرسل معه فهل يحبط به عمله ام لا يضره ذلك ويجازى على اصل نيته في ذلك اختلاف بين العلماء من السلف قد حكاه الامام احمد وابن جرير وابن جرير الطبري ورجحا - 00:53:18
ان عمله لا يبطل بذلك. وانه يجازى بنيته الاولى وهو مروي عن الحسن البصري وغيره ويستدل لهذا القول بما خرجه ابو داوود في مراسيله عن عطاء الخرساني ان رجلا قال - 00:53:38
يا رسول الله ان بني سلمة كلهم يقاتل فمنهم من يقاتل فمنهم من يقاتل للدنيا ومنهم من ليقاتلوا نجدة ومنهم من يقاتل ابتغاء وجه الله. فايهم الشهيد؟ قال كلهم اذا كان اصل امره ان - 00:53:58
هنا كلمة الله هي العليا. وذكر ابن جرير ان هذا الاختلاف انما هو في عمل يرتبط اخره باوله. كالصلاة والصيام والحج فاما ما لا ارتباط فيه كالقراءة والذكر وانفاق المال ونشر العلم فانه ينقطع بنية - 00:54:18
الطارئة عليه ويحتاج الى تجديد نية. وكذلك روي عن سليمان ابن داوود الهاشمي انه قال ربما احدث بحديث ولينية فاذا اتيت على بعضه تغيرت نيتي. فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات ولا يرد على هذا الجهاد كما في مرسل عطاء الخرساني فان الجهاد يلزم - 00:54:38
الصف ولا يجوز تركه حينئذ فيصير كالحج. فاما اذا عمل العمل لله خالصة ثم الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك. ففرح بفضل الله ورحمته. واستبشر بذلك لم يضره ذلك. وفي هذا المعنى جاء حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل - 00:55:08
يعمل العمل لله من الخير ويحمده الناس عليه. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. خرجه مسلم اخرجه ابن ماجة وعنده الرجل يعمل العمل لله فيحبه الناس عليه. وبهذا المعنى فسره الامام احمد واسحاق - 00:55:38
راهوين وابن جرير الطبري وغيرهم. وكذلك الحديث الذي خرجه الترمذي وابن ماجة من حديث ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره. نعم. فاذا اطلع عليه - 00:55:58
اعجب وقال له اجران اجر السر واجر العلانية. ولنقتصر على هذا المقدار من الكلام على الاخلاص الرياء فان فيه كفاية وبالجملة فما احسن قول سهل ابن عبد الله التستري ليس على النفس شيء اشق من - 00:56:18
من الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب. وقال يوسف بن الحسين الرازي اعز شيء في الدنيا الاخلاص وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخر. وقال ابن عيينة كان من دعاء - 00:56:38
مطرف بن عبدالله اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم اث لك به واستغفرك مما زعمت اني اردت به وجهك فخالط قلبي منه ما قد - 00:56:58
احسنت بارك الله فيك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. يقول هل من من يعمل بعض الاعمال التي عليها اجر دنيوي من الله؟ فهو فهل هو مأجور وعمل شرعي ام لا؟ وثم ذلك مثل من يستغفر الله ليرزقه الله من امور الدنيا او من يصل الرحم حتى - 00:57:18
سيوسع له هذا بقدر يعني ما بقدر اصل النية ان كان عنده شيء من الاحتساب اصلا واراد ما وعد الله به من ثمرة دعاء فهذا امر مشروع وله عليه اجر. وان احتسب ونسي ما يترتب عليه من فوائد - 00:57:38
الله عز وجل يرزقه الاجرين دون ان يحتسب. وان قصد المعنى الاخر فكما قال انما قصد جلب الرزق ودفع الظر بالدعاء. ولم يقصد وجه الله اصلا. فهذا والله اعلم انه لا اجر له - 00:57:58
وان حصل مراده في الدعاء لان الدعاء يستجيب الله عز وجل حتى من الكافر المضطر احيانا. يقول ما الفرق بين الابتلاء والعذاب اب

وهل الكفار يبتلون؟ الابتلاء احيانا يكون رحمة. والعذاب عذاب لا رحمة فيه - 00:58:18
في الابتلاء اشمل من العذاب. الابتلاء يشمل جميع المصائب. ويشمل ايضا ابتلاء العباد بالنعم والنقم اما العذاب فلا يكون الا نقمة نسأل الله العافية. فيه اه اسئلة عن موضوع اخر لعلي اؤجله الان. الدرس القادم - 00:58:38
نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:58